مفهوم الشفاعة الأخروية عند الإمام الزمخشري في تفسيره
دراسة تحليلية

إعداد
لقمان الحكيم

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث
(القرآن والسنة)

قسم دراسات القرآن والسنة
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
يوليو ٢٠١٥م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم الشفاعة الأخروية عند الإمام الزمخشري في تفسيره، وبيان أدلته ومناقشتها من خلال كتابه *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. وهذا البحث يعتمد على المنهج الاستقرائي من خلال الاطلاع على الآيات القرآنية ذات الصلة بموضوع الشفاعة الأخروية، ثم الرجوع إلى كتب التفاسير المعتبرة وبعض الأحاديث النبوية الصحيحة، والنظر في كل ما ورد ذكره من الشفاعة الأخروية. واستخدم الباحث أيضًا المنهج التحليلي، وذلك بدراسة تحليلية لكل المعلومات الواردة في هذه القضية، واستنباط موقف الإمام الزمخشري في تفسيره الكشاف من قضية الشفاعة الأخروية. ومن أهمّ النتائج التي توصل الباحث إليها أن الإمام الزمخشري يرى أن الشفاعة الأخروية المذكورة في الكتاب ليست سوى رفع الدرجات وزيادة ثواب المشفوع فيهم من المؤمنين، أما العصاة وأصحاب الكبائر، فهم في نار جهنم خالدون فيها أبدًا. وهذا مخالف لمذهب أهل السنة والجماعة الذين يعتقدون أن الشفاعة الأخروية ممكنة لأهل الكبائر من المؤمنين إذا ماتوا على التوحيد.

ABSTRACT

This research studies the concept of intercession (Shafā‘ah) in the hereafter according to al-Imām al-Zamakhsharī in his Qur’anic commentary, explains evidences and discusses them intellectually through *al-kashshāf ‘an ḥaqāiq ghawāmidh al-tanzīl wa ‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl*. This research is based on inductive approach through the study of related Qur’anic verses in the subject of intercession in the hereafter, while taking into consideration, other relevant Qur’anic commentaries and sound *ahādīth*. It also looks into all other verses related to intercession in the hereafter. The research uses analytical method to analyse and study information contained on this issue and states the position of al-Imām al-Zamakhsharī in his *al-kashshāf*. Among the most important findings of the researcher is that al-Imām al-Zamakhsharī believes that intercession in the hereafter mentioned in the Qur’ān raises the grades and increases the rewards of the believers. However, those with major sins shall be in hell fire and will abide therein forever. This is contrary to the doctrine of the ahl al-Sunnah wa al-Jamā‘ah who believe that intercession in the hereafter is possible for major sinners among the believers (Oneness of Allāh).

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah Studies).

……..……....
Raḍwān Jamāl Elatrash
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah Studies).

……..……
Eṣām el-Tigānī Mohamed Ibrāhīm
Examiner

The dissertation was submitted to the Department of Qur'ān and Sunnah Studies and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah Studies).

……..……
Mohd Shah Jānī
Head, Department of Qur'ān and Sunnah Studies

The dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah Studies).

……...……...…
Ibrāhīm Mohamed Zein
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Lukmānul Ḥakīm

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة لـ: لقمان الحكيم

مفهوم الشفاعة الأخروية عند الإمام الزمخشري في تفسيره
دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: لقمان الحكيم

التوقيع:..... التاريخ: .....

...إلى إخواني وأخواتي في الله...

...اجعلوا هذه الوصايا نصب أعينكم...

...ألا لن تنال العلم إلا بستة، سأنبيك عن تفصيلها ببيان:

...ذكاء، وحرص، وبلغة، واجتهاد، وصحبة أستاذ، وطول زمان...

...ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها، إن السفينة لم تجر على اليبس...

...ليس الجمال بأثواب تزيننا، إن الجمال جمال العلم والأدب...

...لولا العلم، لكان الناس كالبهائم...

...خير جليس في الزمان كتاب...

...من عرف بعد السفر استعد...

...وما اللذة إلا بعد التعب...

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين، المبعوث رحمةً للعالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين.

أما بعد!

فإنه قد ورد في الحديث الشريف «**من لم يشكر الناس لم يشكر الله**» وعليه فإني أحمد الله ﷻ وأشكره أنه وفقني لإتمام هذا العمل والذي كان بعنوانه: "***مفهوم الشفاعة الأخروية عند الإمام الزمخشري في تفسيره: دراسة تحليلية***" في قسم دراسات القرآن والسنة. كما أتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لكل من أسدى إليَّ توجيهًا وإرشادًا حتى أنتهى منه. وأخص بهذا الشكر كلا من:

١. فضيلة مديرة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا الأستاذة الدكتورة زوليخة قمر الدين.
٢. فضيلة عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد زين.
٣. فضيلة رئيس قسم دراسات القرآن والسنة الأستاذ المساعد الدكتور محمد شاه جاني.
٤. فضيلة المشرف **الأستاذ المشارك الدكتور رضوان جمال الأطرش الفلسطيني،** الذي فتح ذراعيه لإشرافه عليّ، حيث كان حفظه الله ﷻ لي كالوالد لولده، وأرشدني في كتابة هذا البحث، وبفضله استطعت إتمامه في وقته.
٥. فضيلة الممتحن **الأستاذ المساعد الدكتور عصام التجاني محمد إبراهيم السوداني،** الذي قام بقراءة هذا البحث وتقويمه، وإفادته بملاحظاته القيّمة، واقتراحاته البنّاءة، والأمر الذي يزيد من قيمة هذا البحث.

٦. كما أشكر كل المدرسين والمعلمين والموظفين الذين بذلوا جهودهم في عملية التعليم في قسم دراسات القرآن والسنة خاصةً، وفي كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية عامةً، في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

٧. كما لا أنس أبي وأمي وإخوتي المحبوبين الذين لم يدخروا وسعًا في توفير الجو الملائم لي.

٨. وأخيرًا، أوجه الشكر لكل من بذل جهده مساعدةً لي في أداء واجباتي ومن أعطاني القوة والحماسة.

وأسأل الله ﷻ أن يوفقني ويعينني وإياهم في الدنيا والآخرة، والله ﷻ من وراء القصد وهو الهادي إلى الصراط المستقيم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. فجزاكم الله عني خير الجزاء...

محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

المقدمة ١

مشكلة البحث ٤

أسئلة البحث ٤

أهداف البحث ٥

أهمية البحث ٥

حدود البحث ٥

الدراسات السابقة ٥

منهج البحث ٩

الفصل الثاني: الشفاعة الأخروية وأنواعها

المبحث الأول: تعريف الشفاعة لغةً واصطلاحًا ١١

المبحث الثاني: أقسام الناس في الشفاعة وأنواعها ١٤

المبحث الثالث: آراء المتكلمين عن الشفاعة وحِكمتها ٢٣

الفصل الثالث: الإمام الزمخشري وتفسيره الكشاف

المبحث الأول: ترجمة الإمام الزمخشري ٢٩
المبحث الثاني: التعريف بتفسير الكشاف ٤٢
المبحث الثالث: آراء العلماء فيهما ٥٠

الفصل الرابع: تفسير الإمام الزمخشري للآيات القرآنية المتعلقة بالشفاعة الأخروية

المبحث الأول: الآيات الواردة في إثبات الشفاعة والشفيع ٥٧
المبحث الثاني: الآيات الواردة في نفي الشفاعة والشفيع ٦٧
المبحث الثالث: الجمع بين الآيات الواردة في إثبات الشفاعة والشفيع ونفيهما . ٧٤

الفصل الخامس: تحليل لموقف الإمام الزمخشري من الشفاعة الأخروية في تفسيره

المبحث الأول: الشفاعة في زيادة الفضل لا غير ٧٧
المبحث الثاني: نفي الشفاعة للعصاة وأصحاب الكبائر ٨٠
المبحث الثالث: خلود العصاة وأصحاب الكبائر في النار ١٠١

الخاتمة ١٢١
المصادر والمراجع ١٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، ولا عدوان إلا على الظالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد النبي الأمين بعثه الله رحمةً للعالمين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة حتى أتاه اليقين.

أما بعد!

فمن المواضيع المهمّة التي ذكرها القرآن الكريم، موضوع الشفاعة الأخروية. ويقصد بالشفاعة الأخروية "مسألة الغير أن ينفع غيره أو أن يدفع عنه مضرة، ولابدّ من شافع، ومشفوع له، ومشفوع فيه، ومشفوع إليه"[1]، أو "التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة، فتكون الشفاعة دائرة على أمرين: جلب المنفعة ودفع البلاء"[2].

ومن الآيات القرآنية ما تدل على إثبات الشفاعة الأخروية، منها: قوله ﷻ: ﴿**قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ [الزمر:٤٤]، ﴿**يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا**﴾ [طه:١٠٩]، ﴿**وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾ [الزخرف:٨٦]، ﴿**لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا**﴾ [مريم:٨٧]، ﴿**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**

---

[1] القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني، **شرح الأصول الخمسة**، تعليق: أحمد بن الحسين بن أبي هاشم، حققه وقدم له: عبد الكريم عثمان، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ص٦٨٨.

[2] محمد الصالح العثيمين، **شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية**، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، (الرياض: دار ابن الجوزي، ط٧، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ص٤٠٦.

الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥]، **﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾** [يونس:٣]، **﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾** [الأنبياء:٢٨].

ومن جهة أخرى، هناك آيات قرآنية تدل على نفي الشفاعة الأخروية، منها: قوله ﷻ: **﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾** [البقرة:٤٨]، **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾** [البقرة:٢٥٤]، **﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ﴾** [يس:٢٣]، **﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾** [الأنعام:٥١]، **﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾** [يونس:١٨]، **﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ، وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ، فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾** [الشعراء:١٠٠-١٠٢]، **﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾** [السجدة:٤]، **﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾** [غافر:١٨]، **﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ، حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ، فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾** [المدثر:٤٦-٤٨].

ومن المفسرين الذين اهتمّوا بهذه القضية المهمّة الإمام الزمخشري، وهو أبو القاسم محمود بن عمر "جار الله"، كان حنفي المذهب، ومعتزلي العقيدة. ولد في خوارزم سنة

(٤٦٧هـ)، وتوفي في جرجان سنة (٥٣٨هـ)[٣]. وتفسيره الكشاف من أشهر كتب التفسير بالرأي[٤]. وقد تأثر كثير من المفسرين بدقة بلاغته وفصاحته وبيان إعجاز القرآن في ذلك[٥].

يقول الإمام الزمخشري في تفسير قوله ﷻ: ﴿**وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ**﴾ [البقرة:٤٨]: "فإن قلتَ: هل فيه دليل على أن الشفاعة لا تقبل للعصاة؟ قلتُ: نعم، لأنه نفى أن تقضي نفس عن نفس حقًا أخلَّت به من فعل أو ترك، ثم نفى أن يقبل منها شفاعةَ شفيع، فعلم أنها لا تقبل للعصاة. فإن قلتَ: الضمير في ﴿**وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ**﴾ إلى أي النفسين يرجع؟ قلتُ: إلى الثانية العاصية غير المجزى عنها، وهي التي لا يؤخذ منها عدل. ومعنى ﴿**وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ**﴾: إن جاءت بشفاعة شفيع لم يقبل منها. ويجوز أن يرجع إلى النفس الأولى، على أنها لو شفعت لها لم تقبل شفاعتها، كما لا تجزي عنها شيئًا، ولو أعطت عدلًا عنها لم يؤخذ منها"[٦].

فهذا القول يدل على أن الإمام الزمخشري نفى الشفاعة للعصاة وأصحاب الكبائر يوم القيامة، بينما أثبتها من المفسرين الإمام الطبري[٧]، والرازي[٨]، والقرطبي[٩]، وابن كثير[١٠]، والبيضاوي[١١]، وابن عاشور[١٢]، والشنقيطي[١٣]، وغيرهم.

---

[٣] منيع عبد الحليم محمود، **مناهج المفسرين**، (القاهرة: دار الكتاب المصرى، ط١، ١٩٧٨م) ص١٠٥.

[٤] مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن**، (الرياض: منشورات العصر الحديث، د.ط، ١٩٩٠م) ص٣٨٩.

[٥] محمد علي ايازي، **المفسرون حياتهم ومنهجهم**، (طهران: الثقافة الإرشاد الإسلامي، د.ط، ١٢١٢هـ) ص٥٧.

[٦] محمود بن عمر الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (الرياض: مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ج١، ص٢٦٦.

[٧] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ج١، ص٦٣٧.

[٨] فخر الدين الرازي، **مفاتيح الغيب**، (بيروت: دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) ج٣، ص٥٨.

[٩] محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ج٢، ص٧٨.

[١٠] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (القاهرة: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ج١، ص٢٥٦.

فهذه الدراسة لا تخلو من أهمّية إلى حد ما، يريد الباحث أن يفهم ويقارن ويُرجِّح الرأي المناسب.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في أن موضوع الشفاعة الأخروية من المواضيع المختلفة فيها، وذلك لأن الآيات القرآنية ذكرت الشفاعة بشكل عام. وقد تحدث كثير من العلماء عن الشفاعة وبينوا معناها، وقد اختلفوا في تعريفها الاصطلاحي لفظًا مع اتفاقهم على وقوعها يوم القيامة، واتفاقهم على معناها الإجمالي، اللهم إلا ما ورد من خلاف في إطلاقها لسائر الموحِّدين أو تحديدها للتائبين منهم.

ومما لا ريب فيه أن الشفاعة الأخروية تقع للمؤمنين بلا خلاف، وهي غير واقعة للمشركين الكفار. وإنما مدار الخلاف في إثباتها للعصاة وأصحاب الكبائر من الموحِّدين. وقيل: إن الإمام الزمخشري من العلماء الذين نفوا الشفاعة لهم، وأيضًا أنه كان يؤوّل الآيات القرآنية وفقَ مذهبه وعقيدته الاعتزالية. ولذلك، يريد الباحث أن يفهم ويقارن ويُرجِّح الرأي المناسب.

أسئلة البحث

من أهمّ الأسئلة التي سيجيب عنها البحث ما يأتي:

١. ما مفهوم الشفاعة؟ وما أنواعها؟
٢. من الإمام الزمخشري؟ وما مكانة تفسيره الكشاف؟
٣. ما موقف الإمام الزمخشري من الشفاعة الأخروية في تفسيره؟

---

[١١] عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (بيروت: دار الفكر، د.ط، د.ت) ص٣١٩.

[١٢] محمد الطاهر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (تونس: الدار التونسية للنشر، د.ط، ١٩٨٤م) ج١، ص٤٨٥.

[١٣] محمد الأمين بن محمد الشنقيطي، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت) ج١، ص٩٠.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان مفهوم الشفاعة وأنواعها.
٢. التعرف على سيرة الإمام الزمخشري وبيان مكانة تفسيره الكشاف.
٣. إبراز موقف الإمام الزمخشري من الشفاعة الأخروية في تفسيره.

أهمية البحث

إن موضوع الشفاعة الأخروية من الموضوعات المهمّة التي ينبغي أن تُبحث في بحث مستقل. ومع ذلك، فإن موضوع الشفاعة جد خطير، والخلاف فيه وارد، وبالأخصّ في إثبات الشفاعة للعصاة وأصحاب الكبائر من الموحِّدين. فكان لابدّ من الاطلاع عليه، لكي لا يقع الخطأ في مفهومه. ولذلك، يُحلِّل هذا البحث مفهوم الشفاعة الأخروية عند الإمام الزمخشري في تفسيره الكشاف من جهة، وعند المفسرين من جهة أخرى مع بيان مقارنة علمية، ليصل هذا البحث إلى مقاصده.

حدود البحث

يتناول هذا البحث تفسير الإمام الزمخشري للآيات القرآنية المتعلقة بالشفاعة الأخروية، وعددها ست عشرة آيةً. (الزمر:٤٤، السجدة:٤، البقرة:٢٥٥، يونس:٣، طه:١٠٩، الأنبياء:٢٨، الزخرف:٨٦، مريم:٨٧، البقرة:٤٨، يس:٢٣، البقرة:٢٥٤، الأنعام:٥١، غافر:١٨، يونس:١٨، الشعراء:١٠٠، المدثر:٤٨).

الدراسات السابقة

ومن الجدير بالذكر أن موضوع الشفاعة قد كتب فيه بعض العلماء، إلا أن كتاباتهم لا تخلو من النقص. ومن أهمّها:

١. الشفاعة في ضوء الكتاب والسنة والرد على منكريها[١٤] ألفه أحمد عمر هاشم. قدم المؤلف هذا الكتاب ليردّ فيه على من أنكر الشفاعة، وقد أورد الأدلة عليه من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة. وبيّن المراد بالآيات التي استدل بها من أنكر الشفاعة، موضحًا أنها غير واردة فيمن مات على التوحيد بل في شأن غير المسلمين، وأن غيرها مما ورد في شأن المسلمين يحمل فيها المطلق على المقيد كما هو موضح في الكتاب، وإن كان ظاهرها جعل أوهام البعض تقول لا شفاعة إلا أن الآيات ذاتها توضح بأنها بإذن الله ﷻ ولمن ارتضى ولو رجع المنكرون للشفاعة لتفسير الآيات وأسباب نزولها وصحيح الأحاديث النبوية لما وقع أحد في مثل هذه الأوهام والشبه. وهذا البحث لا يتناقش موقف الإمام الزمخشري من موضوع الشفاعة الأخروية.

٢. الشفاعة وبيان الذين يشفعون كما ورد في القرآن والسنة[١٥] ألفه إبراهيم بن عبد الله الحازمي. تحدث المؤلف في هذا الكتيِّب عن الشفاعة وشروطها وأسبابها مستندًا إلى الآيات القرآنية. وعرض نموذجًا عن شفاعة النبي ﷺ لأمته، وشفاعة الأولاد لآبائهم، وشفاعة القرآن لقارئه. والكتاب مقتصر في مباحثه على موضوع الشفاعة بشكل عام دون أن يخصص دراسة لموقف الإمام الزمخشري من الشفاعة الأخروية.

٣. الشفاعة عقيدة أهل السنة والجماعة ورد شبهات[١٦] ألفه أحمد شريف. احتوى هذا الكتاب على ثلاثة فصول: الفصل الأول في التمهيد، والفصل الثاني في منكري الشفاعة، والفصل الثالث في ماهية الشفاعة. وذكر المؤلف في هذا الكتاب أن الشفاعة من أهمّ موضوعات العقيدة، وهي مما يفرق بين عقيدة أهل السنة والجماعة وعقائد الفرق الأخرى التي وصفها سيدنا رسول الله ﷺ. والكتاب جيد لكنه لم يتطرق إلى الإمام الزمخشري ولماذا نفي الشفاعة للعصاة وأصحاب الكبائر. وهذا ما يقوم البحث لبيانه.

---

[١٤] أحمد عمر هاشم، **الشفاعة في ضوء الكتاب والسنة والرد على منكريها**، (القاهرة: مركز الصالح كامل، د.ط، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

[١٥] إبراهيم بن عبد الله الحازمي، **الشفاعة وبيان الذين يشفعون كما ورد في القرآن والسنة**، (الرياض: دار الشريف، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

[١٦] أحمد شريف، **الشفاعة عقيدة أهل السنة والجماعة ورد شبهات المنكرين قديمًا وحديثًا**، (مصر: دار الدندرة، د.ط، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

٤. **الشفاعة عند أهل السنة والرد على المخالفين فيها**[١٧] ألفه ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع. بحث المؤلف في هذا الكتاب موضوع الشفاعة بحثًا موضوعيًا منهجيًا، بيّن فيه معنى الشفاعة لغةً واصطلاحًا، وأدلة ثبوت الشفاعة من الكتاب والسنة والإجماع، وأنواع الشفاعة، وشروط الشفاعة وأسباب حصولها، والشفاعة عند المخالفين لأهل السنة والرد على شبههم في نفي الشفاعة، ودحض حججهم في ذلك. إلا أنه في باب إيراد الأدلة من السنة على إثبات الشفاعة قد اقتصر على بضعة أحاديث في هذا الباب، متخذًا إياها نماذج واضحة بينة في إثبات الشفاعة دون أن يبيّن موقف الإمام الزمخشري من الشفاعة الأخروية.

٥. **الشفاعة الأخروية**[١٨] ألفه سلطان بن محمد بن زهران الحراصي. تمحور هذا الكتاب على ثلاثة فصول: الفصل الأول الشفاعة وأنواعها، والفصل الثاني الشفاعة في القرآن الكريم والسنة النبوية، والفصل الثالث الشفاعة للمصرين على الكبائر بين النفي والإثبات. فيعتبر هذا الكتاب من الكتب الجيدة التي تتحدث عن تعريف الشفاعة، وتوضيح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتحدثة عن الشفاعة بأنواعها، وتوضيح آراء الفرق الإسلامية وأدلتها في شفاعة العصاة وأصحاب الكبائر من أهل التوحيد. لكن المؤلف لم يكشف لنا كشفًا عميقًا جهود الإمام الزمخشري في موضوع الشفاعة الأخروية. وهذا ما يقوم به هذا البحث.

٦. **الشفاعة العظمى في يوم القيامة**[١٩] ألفه فخر الدين الرازي. وهذا الكتاب مُرتَّب على ثلاثة فصول: الفصل الأول في الإيمان والأعمال، والفصل الثاني في أنواع الشفاعة، والفصل الثالث في الوعد بالجنة والوعيد بالنار. فيرى الباحث أن هذا الكتاب من الكتب المهمّة التي تتناقش عن الإيمان والأعمال، والشفاعة لعصاة المسلمين، والوعد من الله ﷻ

---

[١٧] ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع، **الشفاعة عند أهل السنة والرد على المخالفين فيها**، (الرياض: دار أطلس، د.ط، ١٤١٧هـ).

[١٨] سلطان بن محمد بن زهران الحراصي، **الشفاعة الأخروية**، (القاهرة: مطابع النهضة، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

[١٩] فخر الدين الرازي، **الشفاعة العظمى في يوم القيامة**، تقديم وتحقيق وتعليق: أحمد حجازي السقا، (القاهرة: المكتبة الأزهرية، ط١، ١٩٨٨م).

للطائعين بالجنة، والوعيد من الله ﷻ للعاصين بالنار مقارنةً بين أهل السنة والجماعة، والمعتزلة، والمرجئة، والقدرية. ولكن مناقشته لم تستند إلى تفسيره الكشاف. وهذا ما يحلل به هذا البحث.

٧. **الشفاعة**[٢٠] ألفه أبو عبد الرحمن مقبل الوادعي. تحدث هذا الكتاب عن الشفاعة من خلال النظر في كثير من الأحاديث النبوية، ومعرفة مدى صحتها وضعفها مبنيًا كثيرًا من الردود التي صدرت عن بعض علماء الأزهر الشريف الذين أنكروا الشفاعة للعصاة وأصحاب الكبائر مثل الدكتور مصطفى محمود حيث كانت الردود منصبة حول إثبات الشفاعة الأخروية بالأدلة النصية من غير تطرق إلى أدلة من ينكرها. كل هذا كان من غير أن يتطرق المؤلف إلى موقف الإمام الزمخشري من الشفاعة الأخروية.

٨. **لا...بل الشفاعة ثابتة ردود العلماء على منكرى السنة والشفاعة**[٢١] ألفه عبد المعز عبد الحميد الجزار، وعبد الحفيظ محمد عبد الحليم. تناول هذا الكتيِّب ثبوت الشفاعة بالقرآن والسنة، وذكر أيضًا إنكار حجية السنة دليل فساد المنهج الفكري والعلمي. وجمع المؤلف فتاوى حول الشفاعة، كالشفاعة ثابتة في القرآن والسنة لشيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي، كما تناول ثبوت الشفاعة بالقرآن والسنة لأحمد عمر هاشم الذي بيّن أن الشفاعة تبيّن منزلة رسول ﷺ عند ربه، كما بيّن أن المراد من الشفاعة ليس ترك العمل ولكنه الأمل من أجل إحسان العمل لإسماعيل الدفتار، الشفاعة حق معلوم من الدين بالضرورة لجودة محمد أبو اليزيد، الآيات الصريحة تؤكد الشفاعة والتشكيك في السنة مرفوض لإسماعيل عبد الرحمن.

خلاصة القول: أن الباحث لم يجد بحثًا مستقلًا يعالج هذا الموضوع بتبيين موقف الإمام الزمخشري من الشفاعة الأخروية. وعلى هذا فكل هذه الدراسات السابقة سيستفيد منها الباحث من حيث منهجها ومضمونها وأفكارها لكنها ليست كافية. ولذلك، في هذا

---

[٢٠] أبو عبد الرحمن مقبل الوادعي، **الشفاعة**، (الكويت: دار الأرقم، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م).

[٢١] عبد المعز عبد الحميد الجزار، وعبد الحفيظ محمد عبد الحليم، **لا...بل الشفاعة ثابتة ردود العلماء على منكرى السنة والشفاعة**، (القاهرة: مطابع روز اليوسف الجديدة، د.ط، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

البحث سوف يكشف عن كل ما يتعلق بالإمام الزمخشري وموقفه من الشفاعة الأخروية في تفسيره الكشاف.

منهج البحث

أما المنهج الذي سيتناوله هذا البحث فإنه مُلخَّص فيما يلي:

١. **المنهج الاستقرائي**: يستخدمه الباحث للاطلاع على الآيات القرآنية ذات الصلة بموضوع الشفاعة الأخروية، ثم للرجوع إلى التفاسير المعتبرة، والنظر في كل ما ورد ذكره من الشفاعة الأخروية والبيانات والمعلومات المتعلقة بالإمام الزمخشري من خلال تفسيره.
٢. **المنهج التحليلي**: يستخدمه لدراسة تحليلية لكل المعلومات الواردة في هذه القضية، مستندًا إلى مفهوم الشفاعة الأخروية عند الإمام الزمخشري في تفسيره الكشاف.

هيكل البحث

أما هيكل البحث فهو كالآتي:

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

الدراسات السابقة

منهج البحث

الفصل الثاني: الشفاعة الأخروية وأنواعها

المبحث الأول: تعريف الشفاعة لغةً واصطلاحًا

المبحث الثاني: أقسام الناس في الشفاعة وأنواعها

المبحث الثالث: آراء المتكلمين عن الشفاعة وحِكمتها

الفصل الثالث: الإمام الزمخشري وتفسيره الكشاف

المبحث الأول: ترجمة الإمام الزمخشري

المبحث الثاني: التعريف بتفسير الكشاف

المبحث الثالث: آراء العلماء فيهما

الفصل الرابع: تفسير الإمام الزمخشري للآيات القرآنية المتعلقة بالشفاعة الأخروية

المبحث الأول: الآيات الواردة في إثبات الشفاعة والشفيع

المبحث الثاني: الآيات الواردة في نفي الشفاعة والشفيع

المبحث الثالث: الجمع بين الآيات الواردة في إثبات الشفاعة والشفيع ونفيهما

الفصل الخامس: تحليل لموقف الإمام الزمخشري من الشفاعة الأخروية في تفسيره

المبحث الأول: الشفاعة في زيادة الفضل لا غير

المبحث الثاني: نفي الشفاعة للعصاة وأصحاب الكبائر

المبحث الثالث: خلود العصاة وأصحاب الكبائر في النار

الخاتمة

المصادر والمراجع

الفصل الثاني
الشفاعة الأخروية وأنواعها

المبحث الأول: تعريف الشفاعة لغةً واصطلاحًا

أولًا: تعريف الشفاعة لغةً

الشفاعة مأخوذة من الشفع الذي هو ضد الوتر. وهو جعل الفرد زوجًا. يقال: كان وترًا، فشفعه من باب القطع، وتسمى الركعتين شفعًا. وقد تطلق الشفاعة في اللغة على الدعاء. والشفاعة كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره، وشفع إليه في معنى طلب إليه، والشافع الطالب لغيره يتشفع به إلى المطلوب، يقال: تشفعت بفلان إلى فلان فشفعني فيه[1].

وقال الجرجاني[2]: الشفع: الزوج وما يضم إلى الفرد، والشفاعة: السؤال في التجاوز عن الذنوب من الذي وقع الجناية في حقه[3].

وقال الراغب[4]: الشفع: ضم الشيء إلى مثله، والشفاعة: الانضمام إلى آخر ناصرًا له وسائلًا عنه وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى مرتبةً إلى من هو أدنى، ومنه الشفاعة في القيامة[5].

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ) ج٨، ص١٨٤.

[2] محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي، ولد سنة (٧٤٠هـ)، وصار إمامًا في العلوم العقلية وغيرها، وطار صيته في الآفاق، وله تصانيف، يقال: إنها تزيد عن الخمسين، منها: رسالة في الوجود، والتعريفات، وحاشية على المطالع، والتحفة...توفي في يوم الأربعاء سنة (٨١٦هـ) بشيراز، ودفن فيها. انظر: محمد بن على الشوكاني، **البدر الطالع المحاسن من بعد القرن السابع**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ج١، ص٣٣١.

[3] محمد السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، تحقيق وتعليق: عبد الرحمن عميرة، (بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ص١٦٧.

[4] الحسين بن علي الأصفهاني أبو القاسم المعروف بالراغب، أديب لغوي مفسر، ذو التصانيف البارعة، توفي سنة (٥٠٢هـ). انظر: خير الدين الزركلي، **الأعلام**، (بيروت: دار العلم للملايين، ط١٠، ١٩٩٢م) ج٢، ص٢٥٥.

[5] أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (بيروت: دار الشامية، ط٣، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ص٤٥٧.

وقال السفاريني[٦]: الشفع: ضد الفرد، والشفاعة: ضم شيء إلى آخر ليشفعه بعد أن كان مفردًا[٧].

وسميت الشفاعة بذلك لأن المشفوع له يأتي بالشافع ليطلب له مصلحة، فبعد أن كان واحدًا دخل معه الشافع فأصبحا شفعًا، فكأن الشافع ضم سؤاله إلى سؤال المشفوع له[٨].

من خلال ما تقدم، يظهر لنا أنّ كلمة الشفاعة ومشتقاتها تحتوي على معنى الطلب، والسؤال، والضم، والزيادة، والدعاء، والإعانة، والوسيلة. فالطلب يكون في الغالب عن طريق السؤال، وتكون نتيجته بضم شيء إلى آخر، وفيه زيادة وإعانة وتوسل.

ثانيًا: تعريف الشفاعة اصطلاحًا

تحدث كثير من العلماء عن الشفاعة ومعناها، ووصل الحال بهم إلى الاختلاف في تعريفها الاصطلاحي لفظًا مع اتفاقهم على وقوعها يوم القيامة، واتفاقهم على معناها الإجمالي، اللهم إلا ما ورد من خلاف في إطلاقها لسائر الموحّدين أو تحديدها للتائبين منهم.

ومما لا ريب فيه أن الشفاعة الأخروية تقع للمؤمنين بلا خلاف، وهي غير واقعة للمشركين الكفار. وإنما مدار الخلاف في إثباتها للعصاة وأصحاب الكبائر من الموحّدين[٩].

ولذلك يظهر أن الشفاعة لها تعريفات مختلفة، ومن تلك التعاريف، نختار الآتي:

١. تعريف القاضي عبد الجبار[١٠]: "مسألة الغير أن ينفع غيره أو أن يدفع عنه مضرة، ولابدّ من شافع، ومشفوع له، ومشفوع فيه، ومشفوع إليه"[١١].

---

[٦] محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان الحنبلي، محدِّث وفقيه أصولي، ومؤرِّخ، ولد بسفارين من قرى نابلس، ونشأ بها، ثم رحل إلى دمشق، وتوفي سنة (١١٨٨هـ)، ودفن بالتربة الشمالية فيها. انظر: محمد بن صالح العثيمين، **شرح العقيدة السفارينية لمحمد بن أحمد بن سالم بن سليمان الحنبلي السفاريني**، وخرج أحاديثه: أحمد بن شعبان بن أحمد، (القاهرة: مكتبة الصفا، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ص٩.

[٧] المرجع نفسه، ص٣٦١.

[٨] محمد السفاريني الحنبلي، **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية**، (د.م: المكتب الإسلامي، ط٣، د.ت) ج٢، ص٢٠٤.

[٩] سلطان بن محمد بن زهران الحراصي، **الشفاعة الأخروية**، ص٨٩.

٢. تعريف ابن تيمية[١٢]: "التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة، فتكون الشفاعة دائرة على أمرين: جلب المنفعة ودفع البلاء"[١٣].

٣. تعريف السيد سابق[١٤]: "سؤال الله ﷻ الخير للناس في الآخرة، وهي بهذا نوع من أنواع الدعاء المستجاب"[١٥].

٤. تعريف ابن عاشور[١٦]: "السعي والوساطة في حصول نفع أو دفع ضر سواء كانت الوساطة بطلب من المنتفع بها، أم كانت مجرد سعي المتوسط"[١٧].

٥. تعريف أبو بكر جابر الجزائري[١٨]: "أن يطلب إنسان من آخر التوسط له عند ذي مُلك أو سلطان ليقتضي له حاجته في إعطائه، أو جريمة ارتكبها"[١٩].

---

[١٠] أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبد الله الهمذاني الأسد أبادي الشافعي، شيخ المعتزلة، ولد سنة على وجه التقريب ما بين سنتي (٣٢٠-٣٢٥هـ)، وتوفي سنة (٤١٥هـ). انظر: القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني، **شرح الأصول الخمسة**، ص١٣.

[١١] المرجع نفسه، ص٦٨٨.

[١٢] أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، أبو القاسم الدمشقي الحنبلي، ولقبه "شيخ الإسلام" آية في كثير من العلوم، وصاحب التصانيف، ولد سنة (٦٦١هـ)، وتوفي سنة (٧٢٨هـ). انظر: شمس الدين الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، (الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م) ج٤، ص١٤٩٦.

[١٣] محمد الصالح العثيمين، **شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية**، ص٤٠٦.

[١٤] صاحب كتاب فقه السنة الشهير، وأحد علماء الأزهر، تخرج في كلية الشريعة، اتصل بالإمام حسن البنا، وأصبح عضوًا في جماعة الإخوان المسلمين منذ أن كان طالبًا. ولد سنة (١٩١٥هـ)، وتوفي سنة (٢٠٠٠هـ). انظر: http://ar.wikipedia.org/wiki/السيد_سابق

[١٥] السيد سابق، **العقائد الإسلامية**، (بيروت: دار الفكر، د.ط، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص٢٧٤.

[١٦] محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن القادر بن محمد بن عاشور، نقيب أشراف تونس وكبير علمائها محمد الصادق، له كتب منها: هدية الأريب، شفاء القلب الجريح، حاشية على القطر لابن هشام، توفي بتونس سنة (١٢٨٤هـ/١٨٦٨م). انظر: خير الدين الزركلي، **الأعلام**، ج٧، ص٤٣.

[١٧] محمد الطاهر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج١، ص٤٨٦.

[١٨] هو الشيخ الفاضل الكريم أبو بكر جابر بن موسى الجزائري، واسمه أبو بكر، والكنية هي الاسم واسم أبيه موسى عبد القادر بن جابر، وجابر جده الأكبر، وكنية الشيخ أبو عبد الرحمن، والشيخ من بني هلال أحد القبائل العربية والتي خرجت من الجزيرة العربية، واستقرت في إفريقا واستوطنتها فهو عربي الأصل. ولد سنة (١٣٤٢هـ). انظر: http://ar.wikipedia.org/wiki/أبو_بكر_الجزائري

[١٩] موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، **عقيدة المؤمن**، (د.م: د.ن، د.ط، د.ت) ص١٢٠.